فائز: إجادة لغة ثانية «صعب» بعد السنة الـ 13

قال الدكتور منتصر فائز الأستاذ بمركز اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة قطر، وزميل الأكاديمية البريطانية للتعليم العالي، إن اللغة الأم هي اللغة التي ينشأ في إطارها الإنسان، وعرفها بعض الباحثين أنها لغة الأم والأسرة، بينما عرفها البعض الآخر أنها اللغة المهيمنة في ذهن المتكلم على بقية اللغات، بالتالي فإنها تعتبر الأم من ناحية مقارنتها ببقية اللغات كقولنا أمهات الكتب، أي الكتب المصدرية.

وأضاف أن عالم اللغويات نعوم تشومكسي ذهب إلى إمكانية أن يكون للشخص لغتا أم إذا تعلم اللغة بذهن منفتح، وشرطه في ذلك أن يحدث هذا قبل بلوغ سن الثالثة عشرة، فإذا تجاوز هذه السن فإنه يمكن أن يكون بارعا ولن يبلغ مستوى ابن اللغة.

وأكد أن كثيرا من الباحثين في اللغة العربية يعتقد أن العامية عدو للفصحى، بينما العامية هي رديف ومستوى من مستويات اللغة، مشيرا إلى أن المطلوب هو تبسيط الفصحى لعموم المتحدثين بها

منتصر فائز

وإلا ستهجر وتصبح لغة فئات محددة، فالتحدي الحقيقي هي أن تصبح لغة الحياة اليومية.

وطالب فائز بمراجعة جذرية في مناهج تدريس اللغة العربية لأنه ليس المطلوب من دارس اللغة أن يصبح نحويا، لكنه مطالب باستخدامها بصورة صحيحة، وضرب مثلا بسائق السيارة، فهو لا يحتاج لخبرة عامل الصيانة لكنه مطالب بمهارات محددة تمكنه من الوصول بسلامة إلى مقصده.